

هل تجمعنا الأيام ؟

قالت وأنا أودعها ذات مساء حزين :

هل تجمعنا الأيام مرة أخرى ؟

قلت : لولا الأمل ما تحملنا كآبة الحياة . . إنه الشمعة الوحيدة التي
نضيء عيوننا . . حيننا تظلم كل الأشياء . .

كنت أعلم أن لقاءنا يبدو كسحابة بعيدة . . لن تتوقف
مسيرتها . . وأن قدرنا أن نجرى وراءها نطاردها . . نحاول أن نراها
من بعيد . . نسقط أحياناً . . ونقف أحياناً . . ولكننا نعدو خلف
هذه السحابة . نرى فيها كل الأشياء . . نرى الحب فيها . . ونرى
العطاء والأمن والمأوى . . لم يكن باستطاعتنا أن نصعد إليها . . وهي
لن تهبط من مسارها البعيد . .

قالت : ربما تنسيك الأيام أننى أحبيتك يوماً . . زحمة الأشياء تنسينا
أحياناً قيمتها .

قلت : يوم معك أبيع من أجله سنوات طويلة من عمرى . . الأيام
ليست بأعدادها . . الأيام بجهاها . .